الهرم الرضيع

امرأة انقذت اباها من الموت

معربة عن الانكليزية

لقد غضب المليكُ عَلَى سجينٍ ... من الرومان في بعض القرونِ
فاقسم ان يعذبه بجوعٍ ... ويسقيه به كأس المنونِ
لذا طويت شهورٌ وهو طاوٍ ... وما بلَّ الغليل من المعينِ
فأمسى في عذابٍ مستمرٍّ ... وليس له بذلك من معين
وكان له بناتٌ مخلصاتٌ ... فبتنَ لضيقه قرحى الجفونِ
بذلن الجهد في استرضا علاه ... ليسمح عنه بالعفو المبين
فأخفق سعيهنَّ وسئن فألاً ... وأفضى حالهنَّ الى الشجون
فاحداهنَّ قد قصدته يوماً ... بطرفٍ زارف الدمع السخين
وقالت ان والدها بنزعٍ ... سيلقى حتفه في شرِّ هونِ
فترغب ان تراه قبيل موتٍ ... لجبر فؤاده المضنى الحزين
فيكسب ولدها منه دعاء ... وتربح اجر والدها الحنون
وآلت ان تسير بدون زادٍ ... اليه وليس تحنث باليمين

* *

قد اختلفت الى سجن المعنى ... بلا زاد تراه بكل حين
ولكن بعدما قد كاد يقضي ... وكان يذوب بالماء الدفين
تجدد عزمه يوماً فيوماً ... وأصبح نائل البرء الثمين
لذا ثار المليك عليه حقداً ... وظن ببنته سوء الظنون

وقد كشف الخبا بعد بحثٍ ولم يك في الحقيقة من خؤون

* *

عفا عنه المليك فذاع ذكراً برأفته عَلَى شيخ سجين
وكان رضاعه من ثديي بنت هو الداعي الى دفع المنون
زحله عيسى اسكندر المعلوف

محظيات عبد الحميد

كتبت مجلة الرأي العام الانكليزية فصلاً عن محظيات عبد الحميد السلطان السابق بعد خلعه وكيف كان اجتماعهن باهلهن وانسبائهن ترجمته عنها جريدة المحروسة ومما قالته ان الحكومة لما ارسلت الانباء البرقية الى ولايات الاناضول حيث يقطن الشركس الذين يظن ان لهم بنات وشقيقات بين حرم عبد الحميد ورغبت الى اولئك الاقوام ان يحضروا حالاً الى الاستانة ليصحبوا معهم من يخصهم من النساء ويعودوا بهن الى الاوطان

بادروا الى العاصمة زرافات ووحداناً وهم لا يكادون يصدقون ما سمعت اذانهم ولا تسل عن ساعة اللقاء حين اجتمع كل فريق بذوي قرباه بعد فراق كاد يكون ابدياً . فدموع وقبلات وصرخات فرح وضجيج حماس البنات اذ يعرفن اباءهن واخواتهن واعمامهن وابناء عمهن فيقبلنهن والدموع تتساقط عَلَى خد كل فريق كالوابل الهتان

ثم يأخذن في السؤال عن امهاتهن واخواتهن واصدقائهن . ومنهن من لم يعرفن انسباءهن لاول وهلة لانهن أخذن من بينهم وهن صغيرات وكانت واسطة التعرف الوحيدة ذكرا اسماء العائلات واسماء الولايات التي نفين منها طول تلك المدة